

صدمة في فرنسا.. أفضل لاعب في العالم خارج المونديال



فقد نجم المنتخب الفرنسي لكرة القدم بريقه في وقت متأخر السبت، مع انسحاب المهاجم المخضرم كريم بنزيمة، أفضل لاعب في العالم، من تشكيلة حامل لقب كأس العالم لإصابة بفخذ، لينضم إلى سلسلة غيابات أرهقت الـ«زرق» وذلك قبل ثلاثة أيام من مباراته الأولى في مونديال قطر 2022.

تواصل مسلسل سقوط مصاب تلو الآخر، فقبل بنزيمة، كان قد ودّع تشكيلة بطل 1998 و2018، كل من نجمي الوسط بول بوغبا ونغولو كانتي، بالإضافة إلى الحارس مايك مينيان، قلب الدفاع بريسنيل كيمببي والمهاجم كريستوفر نكونكو.

وكان بنزيمة هداف ريال مدريد الإسباني البالغ 34 عاماً يعاني من الإصابة منذ فترة وخاض أقل من نصف ساعة في المباريات الست الأخيرة لناديه قبل كأس العالم.

اللاعب الذي قدم أفضل مواسمه في 2021-2022 عندما سجل 44 هدفاً في 46 مباراة لريال مدريد وقاده إلى اللقب الرابع عشر في دوري أبطال أوروبا، شارك السبت للمرة الأولى في تمارين فرنسا، بطلة مونديال روسيا 2018، لكنه أجبر على الخروج من ملعب السد للخضوع لفحوص طبية.

وقال الاتحاد الفرنسي في وقت لاحق ان الإصابة «تتطلب فترة للتعافي تصل إلى ثلاثة أسابيع»، ليفقد حظوظه

بالمشاركة في المونديال.

وكتب اللاعب صاحب 37 هدفاً في 97 مباراة دولية مع فرنسا في حسابه على انستغرام «لم استسلم في حياتي أبداً، لكن الليلة يجب أن أفكر في الفريق كما فعلت دوماً. المنطق يفرض علي ترك مكاني لشخص يمكنه أن يساعد فريقنا لتقديم كأس عالم جيدة».

ونقل الاتحاد الفرنسي عن المدرب ديبويه ديشان قوله «أنا حزين جداً لكريم الذي كانت كأس العالم هدفاً مهماً بالنسبة إليه».

تابع «رغم الضربة الكبيرة الجديدة لفرنسا، لدي كل الثقة بتشكيلتي. سنقوم بكل ما في وسعنا لنرتقي إلى التحدي الذي ينتظرنا».

وتستهل فرنسا حملة الدفاع عن لقبها الثلاثاء ضد أستراليا في نسخة قطر 2022.

وبعد غياب هداف ريال مدريد الإسباني عن المباريات منذ أكتوبر الماضي لإصابة بفخذه، شارك السبب في التمارين الجماعية للمرة الأولى منذ تجمع الفريق في كليرفونتين الإثنين الماضي.

ولم يلعب بنزيمة سوى نصف ساعة أمام سلتيك غلاسكو الاسكتلندي في 2 نوفمبر، منذ خوضه الدقائق التسعين للمرة الأخيرة في 19 أكتوبر في الدوري الإسباني.

بعد ثلاثة أيام، تحدث النادي المديدي عن «إجهاد عضلي في عضلات الفخذ في الساق اليسرى» بشأن المهاجم الذي كان قد توج للتو بالكرة الذهبية وغادر للراحة في اللقاء التالي.

برر الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال غياب مهاجمه، قائلاً «أفضل خسارة لوكا مودريتش أو بنزيمة لمباراة بدلاً من شهر»، معتقداً أن مكوث الفرنسي في العيادة الطبية لن يدوم كثيراً، قبل أن تتبدل كلماته في نهاية أكتوبر.

جيرو بديلاً

وبعمر الرابعة والثلاثين، لن يتمكن بنزيمة على الأرجح من خوض مونديال ثان له، بعد الأول في 2014، علماً أن مهاجم ليون السابق، استُبعد عن المنتخب بين 2015 و2021، لضلوعه بمحاولة ابتزاز زميله السابق في المنتخب ماتيو فالبوينا بشريط جنسي.

لكن في أرض الملعب، كان بنزيمة الذي وصفه النجم السابق زين الدين زيدان بأنه «أفضل مهاجم فرنسي في التاريخ»، يردّ بقوة فارعاً بأهدافه إعادة ضمه إلى المنتخب. منذ مارس أصبح أفضل هداف فرنسي في التاريخ مع أكثر من 400 هدف في رصيده في المباريات الاحترافية متقدماً على تييرى هنري.

ومع انسحاب بنزيمة، يجد كيليان مبابي نفسه مركز الثقل الوحيد في المنتخب الفرنسي.

لكن رغم ذلك، يمتلك ديشان بعض الأسماء الوازنة على غرار أنطوان غريزمان، عثمان ديمبيلي، كينغسلي كومان وماركوس تورام، بالإضافة للمخضرم أوليفييه جيرو الذي كان من المتوقع أن يلعب دور البديل لبنزيمة قبل إصابته، علماً أنه كان أساسياً في حسابات ديشان خلال مشوار اللقب الناجح في روسيا 2018.

قال جيرو (36 عاماً) الخميس «أعيش فترة جميلة، وأشعر بحال جيدة من الناحية الجسدية».

وتسمح قوانين الاتحاد الدولي (فيفا) بتسمية بديل حتى مساء الإثنين، عشية المباراة الأولى لفرنسا، إلا إذا رغب ديشان بالاكْتفاء بـ25 لاعباً ضمن فريقه.

والى مباراة أستراليا الثلاثاء، تلعب فرنسا مع الدنمارك وتونس في 26 و30 الشهر الجاري.

وتُطرح اسئلة إضافية حول أهلية المدافع رافيل فاران للمشاركة. تدرّب للمرة الأولى مع المجموعة السبت على ملعب جاسم بن حمد، وذلك بعد تعرض لاعب مانشستر يونايتد لإصابة مقلقة بفخذه الأيمن في 22 أكتوبر الماضي.

